[113] الذي لا يحتمل غيره إذ أخلف في جميع الخلق أهل بيته، وأمرهم بطاعتهم، والانقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة، وإنهم لا يفارقون الكتاب، ولا يتعدون الحكم بالصواب، هذا لفظه في المعنى، ولعمري إنني أرى عقلي شاهد أن من نعى نفسه إلى قومه وقال كما قال نبيهم: " إني بشر يوشك أن ادعى فاجيب " ثم قال بعد ذلك " إني تارك فيكم الثقلين: كتاب ا وعترتي أهل بيتي " كما رووه في كتبهم فإنه لا يشك عاقل إنه قصد أن كتاب ا وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعد وفاته، وإن التمسك بهم أمان من الضلال، وا إنني قد قلت هذا المقال وليس لي غرض فاسد بحال، وقد ذكروا أخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما أخرجناه من الطرائف (1). 20 - وروى ابن بطريق رحمه ا في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: " إني تارك فيكم الثقلين " ؟ قال: نعم (2). 21 - وبإسناده أيضا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني قد تركت فيكم الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب ا حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال ابن نمير (3): قال بعض أصحابنا عن الاعمش قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما (4).

_____ (1) الطرائف: 28 و 29. (2) العمدة: 34 رواه باسناده عن عبد ا بن احمد بن حنبل عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة. (3) ابن نمير كنية لمحمد بن عبد ا نمر الهمداني الكوفى الحافظ، ولابيه عبد ا نمير الهمداني أبو هشام الكوفى. (4) العمدة: 34 رواه باسناده عن عبد ا بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابن نمير عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى. _____